

مقتدى الصدر يحاول مشاغلة الحراك الاحتجاجي باستجواب شكلي لرئيس الحكومة العراقية

الاحتجاجات الحالية كشفت تدني مكانة الصدر ومحدودية تأثيره على الجيل الشاب



محاولات زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر الضغط على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، لا تخرج عن هدف أساسي يتمثل في تهدئة الحراك الشعبي غير المسبوق في العراق وحصره في مساحة مطلية بعيدا عن شعار إسقاط النظام المرفوع من قبل المحتجين، الأمر الذي سيحقق لمقتدى الصدر جملة من الأهداف السياسية على رأسها حصوله على اعتماد من قبل إيران، وهي معبر ضروري لكل من يريد الوصول إلى السلطة في عراق ما بعد 2003، والتي تقول المصادر إن رجل الدين الشيعي لم ينقطع عن التقرب منها سرا رغم مجاهرته بانتقادها.

بغداد - لا يكاد رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر يباس من إمكانية اختراق الحراك الشعبي والتحكم به وتوجيهه بعيدا عن مطلب إسقاط النظام الذي يعدّ الصدر نفسه جزءا منه. وفيما يسعى الصدر إلى جلب رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي إلى منصة الاستجواب أمام مجلس النواب (البرلمان)، يصير المحتجون على عدم الاعتراف بشرعية الحكومة والبرلمان على حدّ السواء خصوصا في ظلّ القناعة الراسخة بأن المجلس تولد عن انتخابات شابها تزوير كبير. وأعلن حمدالله الركابي المتحدث الرسمي لكتلة سائرون النيابية التي يرعاها الصدر عن جمع توقيع من أعضاء البرلمان، لاستجواب رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي.

ويحاول الصدر توظيف خبرته السابقة في اختراق الاحتجاجات الشعبية وركوبها وتوجيهها وجهة مطلية بعيدا عن المساس بالنظام القائم، لكن الأمر بدأ مختلفا هذه المرة نظرا لشمول نقمة المحتجين للطبقة السياسية برمتها ومختلف المشاركين في الحكم بغض النظر عن أهمية مواقعهم فيه. ويستند الصدر في تحركاته على قدر من الجماهيرية كان اكتسبها بفعل معارضته خلال السنوات الماضية لكبار الشخصيات المسككة بزمام الحكم مثل زعيم حزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي الذي تولّى رئاسة الحكومة لفترتين متتاليتين بين 2006 و2014، كما يستمد بعض المصادقة لدى الشارع من خلال انتقاده لإيران صاحبة النفوذ الطائفي في العراق.

لكن شرائح واسعة من العراقيين بدأت ترى في معارضة الصدر وانتقاداته أمورا شكلية، يبحث خلالها عن دور أكبر في السلطة التي يرى أنه لم ينل منها حصّة تناسب مكانة أسرته في مجال التدين الشيعي بالعراق. ويقول أحد المنتقدين لنظام المحاصصة الطائفية والحزبية والعرقية في العراق إن "مشكلة مقتدى الصدر تكمن في رغبته في اللعب على كل الحبال. فهو معارض بالرغم من أنه شريك في الحكومة من خلال وزرائه ونوابه وجيش من الموظفين ذوي الدرجات الخاصة، وهو إصلاحى ينادي بقلع الحكومة التي سبق له أن شارك في تثبيت أركانها. كما أنه ضد إيران في الوقت الذي لا يكف فيه عن تلقي التعليمات مباشرة من فم الولي الفقيه وتابعه قاسم سليماني قائد فيلق القدس. وهو من جهة أخرى لا يختلف كثيرا عن زعماء الميليشيات الشيعية سيئي السمعة لدى العراقيين، إذ أن له

نجاح الصدر في تهدئة الشارع سيؤدي خدمة جلية لإيران يستحق معها الحصول على ثقافتها التي لطالما سعى لنيلها

المهمة هذه المرة أصعب من المتوقع

يفرقون بين جميع المشاركين في العملية السياسية بغض النظر عن صفاتهم وأدوارهم ومستوى مشاركتهم في النظام القائم منذ 16 سنة.

ولم يبد الشارع العراقي في غمرة احتجاجاته العارمة وموجة القمع التي تواجه المحتجين على يد القوات الحكومية والمليشيات الشيعية الريفية لها، اهتماما بمبادرات الصدر، إذ لم تعد خطوة من قبيل استجواب رئيس الوزراء تعنى شيئا في ظل بروز مطلب حل الحكومة وإسقاط النظام.

إيران أبرز المرفوضين من الشارع العراقي تقترح خطة إصلاح للتهدئة

700

حماية للنظام هناك، فإن نجاح الصدر في مساعيه سيكون أفضل طريقة لحصوله على اعتماد من قبل طهران ذات الدور الأبرز في اختيار حكام العراق، والتي تقول مصادر إن زعيم التيار الصدري لم ينقطع عن التواصل معها ومحاولة نيل رضاها رغم انتقاده العلني لها. وعاد الصدر مؤخرا من إيران التي زارها بشكل عاجل لينغمس مباشرة في الاحتجاجات الشعبية وينضم إلى الآلاف من المتظاهرين في مدينة النجف جنوبي بغداد.

ورأى متابعون للشأن العراقي في ذلك محاولة من الرجل فرض نفسه مجددا كحل لمشكلة هو جزء منها في نظر المحتجين أنفسهم والذين لم يعودوا

الذين وجدوا في تخلصهم من ظلال الصدر فرصة لتأكيد موقفهم الراض لاستمرار جميع الأطراف المساهمة في العملية السياسية الفاشلة ومن ضمنها التيار الذي يتزعمه الصدر. ويختتم مؤكدا أن "شباب العراق المنتفض همّش الصدر وتياره ووضعوه في المكان المناسب، ولذلك فإن موقفه صارت تبني على أسس بعضها كيدية والأخرى انتقامية وهو لا يفكر اليوم إلا بوضع نهاية للاحتجاجات التي نجحت في تغيير الموقف الخارجي من الشعب العراقي وخلقت صورة مشرقة عن شبابه".

ونظروا للاهتمام الإيراني بإخماد موجة الاحتجاجات العارمة في العراق هو أيضا ملبشيا تاتمر بأوامره وتعرف بسرايا السلام. ويضيف "لذلك فقد الصدر الكثير من شعبيته ولم يعد في مكانه الحفاظ على هالة الزعيم الشيعي الشاب الذي حارب الأميركيين في النجف عام 2004 ودخل تياره في صراع مع حكومة المالكي أكثر من مرة".

ويعتبر أن "الاحتجاجات الأخيرة كشفت عن تدني مكانة الصدر ومحدودية تأثيره على الجيل الشاب المنتفض بحيث وجد صعوبة في احتواء التظاهرات، الأمر الذي دعاه إلى الكشف عن وجهه الحقيقي حيث كان موقفه من الاحتجاجات لا يقل نايا عن موقف السيستاني، وهو ما أراح المتظاهرين

وتطمح السعودية إلى تنفيذ برنامج إصلاحي لا يقتصر على الاقتصاد، بل يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية وحتى الدينية. ورزحت المملكة خلال عشرينيات ماضية تحت نير منظور متشدد للدين تحريسه شخصيات دينية منغلقة لكن لها سطوة اجتماعية وسياسية لافتة. ومثل تقليص صلاحيات الشرطة الدينية المعروفة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى الخطوات

مناوشات الحوثي تعكّر أجواء التهدئة في اليمن

محاولتهم تحسين وضعهم التفاوضي في أي محادثات سلام قادمة.

وقال المتحدث باسم القوات المشتركة في الساحل الغربي اليمني، العقيد وضاح الدبيش، إن "هجومًا عنيفًا شنته ميليشيات الحوثي في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، استهدفت تبة الحمراء الاستراتيجية، في مدينة البرح، غربي تعز، في محاولة للسيطرة عليها".

ومنذ مايو 2018، سيطر الجيش اليمني على تبة الحمراء الاستراتيجية التي تشرف على مناطق كهبوب والوازعية والعصري وموزع، وعبرها تمكن من قلع خطوط الإمداد بين مسلحي الحوثي في تلك المناطق.

ووفق الدبيش فإن "قوات اللواء الثامن عمالة تمكنت من صد الهجوم العنيف الذي استخدمت فيه جماعة الحوثي مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة".

وأكد ذات المتحدث أن الهجوم أسفر عن سقوط العشرات من المهاجمين بين قتيل وجريح، دون التطرق إلى أي خسائر محتملة بصرف القوات الحكومية. وأشار الدبيش في حديثه لوكالة الأناضول إلى أن ميليشيات الحوثي هربت وتركت قتلاها على سفوح الجبال، خلفه وراءها عدا من الإليات. وللعام الخامس على التوالي، يشهد اليمن حربا بين القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي بقيادة السعودية والحوثيين المواليين لإيران والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء.

تعز (اليمن) - تعكّر مناوشات عسكرية يقوم بها الحوثيون على الساحل الغربي اليمني أجواء التهدئة التي تعمل عذة جهات على صلة بالملف اليمني على نشرها تمهيدا لإطلاق عملية سلام شاملة بالبلد تنهي الصراع الدامي المتواصل منذ قرابة الخمس سنوات.

وصدّت القوات الحكومية اليمنية، الثلاثاء، هجوما عنيفًا شنته الحوثيون على مواقعها غربي محافظة تعز بجنوب غرب اليمن، ما خلف العشرات من القتلى والجرحى بصرف المهاجمين، بحسب مصدر عسكري محلي.

وبرزت خلال الفترة الأخيرة إرادة لدى أهم الأطراف ذات الصلة بالملف اليمني، لإيجاد حل سلمي شامل لكل أطراف النزاع بمن فيهم الحوثيون المنقلبون على السلطة الشرعية والمسيطرون بقوة السلاح على عاصمة البلاد وعدد آخر من المناطق.

وشاع هذا المزاج السلمي بعد تجربة ناجحة في الجمع بين الحكومة المعترف بها دوليا والمجلس الانتقالي الجنوبي في محادثات رعته السعودية وأفضت إلى توقيع اتفاق بين الطرفين. غير أن ما يقلل من تفاؤل المراقبين، بإمكانية التوصل إلى سلام في اليمن، هو ارتباط الحوثيين بإيران وتعديدهم لسياساتهم وفق أجندتها ومصالحها، وبحسب تطورات صراعاتها في المنطقة. ويتوقع متابعون للشأن اليمني أن يعمد الحوثيون خلال المرحلة المقبلة إلى مزيد من التصعيد العسكري في إطار

فلول التشدد تهدد مسار الانفتاح والإصلاح بالسعودية

يعود مسرعا على خشبة المسرح نحو مجموعة من أعضاء الفرقة المسرحية ثم يسقط على الأرض بينما يطارده شخص آخر.

أمام السعودية المزيد من العمل الفكري والتربوي، بالإضافة إلى الجهد الأمني، لتفكيك مراكز التشدد وممانعة التطور

وظهر في تسجيل مصور آخر على الإنترنت من زاوية أخرى المهاجم وهو يسقط على المسرح بينما يلوذ أعضاء الفرقة بالفرا.

وجاء على الموقع الإلكتروني لموسم الرياض أن الفعاليات الفنية في الحديقة تشمل عروضاً حية وموسيقية وتركيبيات ضوئية وتسلق الجدار وغيرها.

وتعددت خلال السنتين الماضيتين الفعاليات الثقافية في السعودية بشكل لافت، واتخذ بعضها طابعا "جريا" قياسا بالطبيعة المحافظة للمجتمع السعودي، غير أن الانتقادات لتلك الفعاليات، والهجوم عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر دينية وأخلاقية، أظهرت أن البلد لا يخلو من مراكز تشدد وممانعة للتطور والانفتاح، ما سيطلب المزيد من العمل الفكري والتربوي الجاد والمثابر لتفكيك تلك المراكز، فضلا عن الجهد الأمني الضروري لمواجهة التشدد والإرهاب.

السعودية جراً في كف يد المتشددین من المجتمع. ورغم ما تحظى به عملية الإصلاح والانفتاح من دعم سياسي قوي، فإن طريقها لن تكون سالكة وخالية من العوائق في كل الأحيان، وذلك بالنظر إلى تغلغل المنطور القديم داخل شرائح من المجتمع.

وخفف ولي العهد السعودي قيودا اجتماعية وشجع الترفيه الذي كان محظورا في المملكة المحافظة، مما يجازف برد قوي من منقادين دينيين.

وتعبيرا عن الإصرار على تمرير برنامج الإصلاح، توعد الأمير محمد بن سلمان بتدمير "المنظرين اليوم وفورا"، وعدم إضاعة ثلاثين سنة أخرى، قائلا "نريد أن نعيش حياة طبيعية، حياة تترجم ديننا السموح وعادتنا وتقاليدنا الطيبة، ونتعايش مع العالم ونساهم في تنمية وطننا".

وقوع حاد الطعن في حديقة الملك عبدالله بوسط الرياض، وهي واحدة من عدة مقر تستضيف "موسم الرياض" الذي يستمر شهرين ويأتي في إطار مساعي الحكومة التي تستهدف انفتاح المجتمع السعودي وتنويع اقتصاده بعيدا عن النفط.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن المهاجم يمني الجنسية يبلغ من العمر 33 عاما، وأضافت أن الضحايا، وهم رجلان وامرأة، تعرضوا لجروح سطحية وحالتهم الصحية مستقرة ويلقون العناية الطبية اللازمة.

وظهر في تسجيل مصور بثته قناة الإخبارية السعودية على موقعها على تويتر رجلا يرتدي زيا عاديا

الرياض - أظهر هجوم يسكن على أعضاء فرقة مسرحية أثناء أداءهم عرضا في العاصمة السعودية الرياض، مجدا، وجود فلول للتشدد وممانعة عملية الإصلاح والانفتاح التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وذكر التلفزيون الرسمي السعودي أن رجلا طعن ثلاثة أعضاء في فرقة مسرحية يسكن خلال عرض حي، في الرياض الاثنين، قبل أن تلقى الشرطة القبض عليه، مضيفا أن الضحايا في حالة مستقرة.



توق للفكك من أسر التشدد والتخليق في أفاق جديدة